الاربعة خمس الخمس وله الباقي كي لا يكي بمعنى اللام وان مقدرة
بعدها يكون علة لقسمة كذلك دولة متداولا بين الاغنيا
منكم واما اتاكم اعطاكم الرسول من الفيء وغيره فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للمخالفين متعلق
بمحذوف اي اعجبوا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون في ايمانهم والذين تبوأوا الدار اي المدينة
والايمان اي الفوه وهم الانصار من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة حسدا مما اوتوا اي اوتي النبي صلى
الله عليه وكل المهاجرين من اموال بني النضير المختصة به ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حاجة الى ما يؤثرون به ومن
يوق شح نفسه حرصها على المال فاولئك هم المفلحون والذين جاؤا
من بعدهم من بعد المهاجرين والانصار الى يوم القيامة يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في
قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم الم تر تنظر
الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب
وهم بنو النضير واخوتهم في الكفر لئن لام قسم في الاربعة
لئن خرجتم من المدينة لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم في خذلانكم احدا ابدا
وان قوتلتم حذفت منه اللام الموطئة لنصرتكم والله يشهد انهم

لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم
ولئن نصروهم اي جاؤا لنصرهم ليولنّ الادبار واستغني بجواب
القسم المقدر عن جواب الشرط في المواضع الثلثة ثم لا ينصرون
اي اليهود لانتم اشد رهبة خوفا في صدورهم اي المنافقين من
الله لتاخير عذابه ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا
مجتمعين الا في قرى محصنة او من وراء جدر سور وفي قراءة جدر
باسهم حربهم بينهم شديد تحسبهم جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى
متفرقة خلاف الحسبان ذلك بانهم قوم لا يعقلون مثلهم في ترك
الايمان كمثل الذين من قبلهم قريبا بزمن قريب وهم اهل بدر من
المشركين ذاقوا وبال امرهم عقوبته في الدنيا من القتل وغيره ولهم
عذاب اليم مؤلم في الاخرة مثلهم ايضا في سعيهم من الخطا المنافقين
وتخليهم عنهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني
بريء منك اني اخاف الله رب العالمين كذبا منه ورياء فكان عاقبتهما
اي الغاوي والمغوي وقرئ بالرفع اسم كان انهما في النار خالدين
فيها وذلك جزاء الظالمين الكافرين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيامة واتقوا الله ان الله خبير
بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا طاعته فانساهم
انفسهم ان يعملوا لها خيرا اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب
النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)